

برنامج شمس القرآن - الحلقة 4 - الصحابي الجليل أبي بن كعب

- د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين. السادة المشاهدون السيدات والمشاهدات سلام الله تعالى عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

واهلا وسهلا بكم في الحلقة الرابعة من برنامج شمس القرآن. علم اخر وامام عظيم من اعلام القراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شمس انارت عالم القرآن هو سيدنا ابي ابن كعب. ايضا ابي ابن كعب - [00:00:42](#)

من الانصار من المدينة المنورة وآآ رضي الله تعالى عنه تعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان آآ يعني يداعبه يعني يسأله بعض الاسئلة ليختبر ما عنده من علم - [00:01:03](#)

وهذا على سبيل المحبة والمداعبة والتعليم. روى الامام مسلم ان ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر وهذه كنية سيدنا ابي بن كعب. يعني ابي كنيته ابو المنذر. ولما يخاطب الانسان اخاه بكنيته يا ابا فلان هذا من اساليب العرب - [00:01:20](#)

التي فيها توددا وتحبب. يعني من اراد كانت كان اسلوب العرب اذا من اراد ان يتودد الى اخيه لا يناديه باسمه يا فلان يا حسن امصطفى الى اخره وانما يقول له يا ابا فلان فهذه فيها تودد اكثر من المناداة بالاسم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:42](#)

يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ انظروا الى كلمة معك. اه يعلم بانه يحفظ القرآن العظيم لكن القرآن العظيم جواهر والجواهر كلها نفيسة ولكن هناك جوهرة نفيسة وهناك جوهرة انفس - [00:02:02](#)

لذلك احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يختبر العلم الذي عند سيدنا ابي ابن كعب. قال له اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم قال قلت المتكلم ابي الله ورسوله اعلم. وهذا يا اخوتي يا طلاب العلم هذا ادب من اداب - [00:02:20](#)

تعلم العلم. اذا سألك استاذك نصيحة لوجه الله وتادبا وتأسيا بسيدنا ابي لا تقل كذا كذا كذا انسب العلم الى الله عز وجل. قل الله اعلم. لعل في جواب استاذك يعني آآ لو لمن انت تتصنع الجهل - [00:02:40](#)

انت امام امرين اما ان يذكر استاذك المعلومة التي انت تعلمها اما ان تذكر المعلومة التي انت تعلمها واما اه ان يذكر المعلومة التي تعلمها هو زيادة فان اجبت مباشرة فانتك الزيادة وفانتك المعلومة. يعني بعض طلاب العلم احيانا يكونون يجلسون فيقول لهم استاذهم مثلا آآ - [00:03:00](#)

انما الاعمى يقول عليه الصلاة والسلام انما الاعمال فعلى طول الطلاب. بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. طيب طيب اذا قلت ماذا سيقول الاستاذ سوف يسكت فان هذا يصد نفس المتكلم عن الكلام. وكأنهم بلسان الحال يقولون لشيخهم نحن نعلم الذي تقول - [00:03:24](#)

فهذه تصد النفس عن الحديث فيسكت الشيخ وبسكوته هذا يفوت هؤلاء الطلاب المستعجلون كثير من الفوائد. على الطالب دائما ان يتصنع الجهل. ان يقول سيدي نسمع منك لو سأله آآ اتعرف ما كذا؟ يقول له سيدي بنحب نسمع منك. بنحب نستفيد منك. لعل الشيخ - [00:03:44](#)

اقول معلومة جديدة لعل الله عز وجل يكرمه بصدق اه توجه طلابه بكلمات تفيدهم فينتفعون به. لذلك قال سيدنا ابي الله ورسوله اعلم. فاعاد رسول الله قائلا يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله اعظم - [00:04:04](#)

ثم اعاد الحديث النبي عليه الصلاة والسلام لما اعاد الحديث مرتين اه تبين لسيدنا ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختبره. ويريد ان ينظر المعلومات الذي التي عندها. فقال ابي الله لا اله الا هو الحي القيوم. يعني هذه اعظم اية في كتاب الله - [00:04:24](#)

يقول ابي فضرب في صدري يعني ضرب على صدري هكذا حبا وكرامة وقال له والله ليهنك العلم ابا المنذر ابا المنذر والله ليهنك العلم ابا المنذر. يعني الله يهنئك بما اتاك من علم. انظروا الى هذا فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى - [00:04:44](#)

لما رأى هذا الصحابي من اصحابه يعلم اي اية اعظم في كتاب الله عز وجل. فهكذا اخواني الله يبارك فيكم اذا شعرنا بان استاذنا يعني يريد ان يتكلم نعطيه فرصة ليتكلم ولو كنا نعلم المعلومة. آآ اما اذا وجدناه يريد ان يختبر معلوماتنا يسألنا عن - [00:05:04](#)

اذا من ابيات شعرية عن حديث نبوي شريف مختبرا ما عندنا من معلومات فعلينا ان اه نجيبه كما فعل سيدنا ابي في المرة الثانية التي قال له بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السؤال. آآ حادثة اخرى لسيدنا ابي بن كعب ما اجملها من - [00:05:24](#)

ادي ساعة. فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه عن سيدنا انس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. يعني سورة - [00:05:44](#)

البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. شو قال؟ المتكلم سيدنا النبي بابي وامي المخاطب سيدنا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا - [00:06:04](#)

قال سيدنا ابي وسماني لك يعني المولى الجليل قال لك ابي وسماني لك؟ قال نعم. قال فبكي. فبكي. وحق له ان يبكي والله انه امر يعني لولا ان الانسان يمسك نفسه يكاد - [00:06:24](#)

يكاد يصيح ويكاد يصرخ او تكاد تطلع روحه فرحا وانفعالا شديدا. المولى الجليل خالق الكاوان. قال لك اقرأ سورة لم يكن للذين كفروا على ابي آآ يعني شئ منزلة ما هذه المنزلة؟ ان ان يسمى العبد عند الله عز وجل. ففرح سيدنا ابي بذلك جده - [00:06:44](#)

هذه القصة فيها معان جميلة وجليلة. منها يا اخوتي قراءة الشيخ والتلميذ يسمع. يقول ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. فالقارئ الان مين؟ هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي. والمقروء عليهما - [00:07:09](#)

تلميذه وصاحبه ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه. فاذا هذه قراءة الشيخ والتلميذ يسمع. اذا لابد من القيمة يعني اذا الطالب ما سمع اصوات القرآن كيف يقرأها؟ من اين يأتي بها؟ سوف يقرأ بما الفه من اصوات - [00:07:29](#)

سوف يقرأ بما اعتاده من حروف في لاجته العامية لكن لما يلحن القرآن فيسمع الاصوات ويعيدها ويحاكيها ويقلدها. هذا هو الحال الذي بدأ به تعليم القرآن في عهد نبوي فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطق بفمه الشريف وسيدنا ابي رضي الله عنه يسمع باذنيه - [00:07:48](#)

فتلقى من في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصوات القرآنية. هنيئا له ورضي الله تعالى عنه على هذه المنزلة. وايضا في المستدرك على الصحيحين يقول سيدنا ابو سعيد للخضري قال رجل يا رسول الله رأيت هذه الامراض التي تصيبنا ماذا لنا بها - [00:08:13](#)

يعني كلنا يصاب بامراض هذا زكام وهذا تؤلمه معدته وهذا يؤلمه رأسه وهذا نسأل الله العافية امراض اخرى يا رسول الله رأيت هذه الامراض التي تصيبنا؟ ماذا لنا بها فقال عليه الصلاة والسلام كفارات - [00:08:33](#)

كفارات يعني يجعلها الله سببا لتكفير الخطايا ومحو الذنوب. الله يغفر لنا واياكم يا اخواني ويتوب علينا ان شاء الله. فقال عليه الصلاة والسلام كفارة. فقال ابي بن كعب يا رسول الله وان قلت يعني ولو كان الالم الذي تؤديه تلك الامراض الما - [00:08:49](#)

قليلا ليس الما شديدا. فقال عليه الصلاة والسلام شوكة فما فوقها. يعني لو كان بمقدار الشوكة لما الانسان تصيبه الشوكة وقال لما قال ابي يا رسول الله وان قلت قال عليه الصلاة والسلام شوكة فما فوقها. قال فدعا ابي على نفسه الا - [00:09:09](#)

ان يفارقه الوعك اللى هو المرض يعني حتى يموت بعد الا يشغل يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله عز

وجل ولا صلاة مكتوبة في جماعة - 00:09:29

قال سيدنا ابو سعيد الخدري فما مس رجل جلده بعدها الا وجد حرها حتى مات لانه هو دعا على نفسه بذلك. نحن يعني لا ندعو على انفسنا بالامراض نسأل الله العافية لنا ولكم ما لنا ما نستطيع ان نصبر هذا الصبر. نسأل الله العافية ولكن نوطن انفسنا اذا -

00:09:44

ابتلي الواحد منا بمرض او الم او وجع ان يصبر وان يتذكر ان هذه الامراض والواجع هي كفارات لخطايا ابن ادم وكلنا ذنوب. اللهم اغفر لنا واسترنا وارحمنا يا رب العالمين - 00:10:04

ايضا من مزايا سيدنا آآ ابي آآ ابن كعب رضي الله عنه ان انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ابي يعني كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل - 00:10:24

قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه المتكلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك - 00:10:44

الصلاة هنا بمعنى ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. يعني سيدنا زيد يجعل من من وقت النافلة له وقت للعبادة النافلة استغفروا الله يقولوا لا اله الا الله يقرأ القرآن. ومن جملة تلك الاوراد والاذكار يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم امثالاً لقوله تعالى ان الله - 00:11:11

اهو وملائكته يصلون على النبي؟ يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. فقال ابي يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك. فكم اجعل لك من صلاتي؟ يعني انا خصصت وقتاً لعبادة النوافل هذه. وجعلت لك قسماً منها - 00:11:31

اصلي فيه عليك. كم اجعل فقال له عليه الصلاة والسلام ما شئت اه بالنسبة للنوافل الانسان حر قلت الربيع يعني مسلاً افرضوا انه خصص ساعة يذكر الله فيها بالاوراد الشرعية الواردة وبتلاوة القرآن. هل ينتقي من تلك الساعة ربع ساعة يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - 00:11:49

عليه الصلاة والسلام ما شئت فان زدت فهو خير لك وانظروا اخوتي الى كلمة الى كلمتي لك النبي عليه الصلاة والسلام لا يستفيد من الصلاة على النبي من صلاتنا عليه بل نحن الذين نستفيد. لذلك هذه الاية الوحيدة في القرآن العظيم - 00:12:12

التي قبل ان يقول الله فيها يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او يا ايها الذين امنوا لا تفعلوا كذا صدرها بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي. بعد ان قال ذلك قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اللهم صل وسلم وبارك - 00:12:31

على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فبمعنى انسان وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه ربه وتصلي عليه ملائكة الله ولكم ان تتصوروا اعداد الملائكة لم يقل - 00:12:51

الله في الاية ان الله وجزءاً من ملائكته وبعضاً من ملائكته بل قال ان الله وملائكته ونسبهم الى ذاته العلية سبحانه وتعالى بقوله وملائكته يصلون على النبي فبعد هذا ماذا يستفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انا اصلي عليه او انت يا اخي او انت يا اختي

تصلين عليه. المستفيد من ذلك هو نحن. لماذا؟ لان الله - 00:13:05

عز وجل يصلي علينا يعني يرحمنا بسبب صلاتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر اضعاف ما فعلنا. قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح من صلى علي مرة واحدة - 00:13:35

صلى الله عليه بها عشراً. فمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة صلى الله عز وجل عليه الفاً من المرات. يعني وغفر ذنبه وستر عيبه ورفع له منزلته في الجنة. الله يجعلنا واياكم من المقبولين. فلذلك قال فان زدت فهو خير - 00:13:49

قال ابي فالنصف يعني اجعل نصف وقتي الذي خصصته لعبادة النافلة صلاة علي. فقال عليه الصلاة والسلام ما شئت فان زدت فهو خير لك. قال قلت ثلثين؟ قال ما شئت - 00:14:10

فان زدت فهو خير لك قال ابي اجعل لك صلاتي كلها. يعني الوقت اللي انا مخصصه لعبادة النافلة سوف اجعله كله صلاة عليك يا رسول الله. قال عليه الصلاة والسلام اذا - 00:14:28

اذا هذا التنوين يسميه اهل اللغة تنوين عوض عن جملة. واصل الكلام اذا فعلت ذلك هاي معناة اذا اذا فعلت ذلك تكفى همك ويغفر
ويغفر لك ذنبك تكفى همك ويغفر لك ذنبك. بالله عليكم يا اخوتي تعالوا لننظر نحن في حياتنا. انا وانتم ماذا نريد - [00:14:43](#)
اليس ان نعيش في هذه الدنيا ولا هم علينا وان نأتي يوم القيامة ولا ذنب علينا يعني في في ابعد من ذلك؟ ما في ابعد من ذلك. ابعد
شيء الانسان ان يعيش في هذه الدنيا. يعني من السعيد؟ هل السعيد الغني؟ لا والله - [00:15:08](#)
طب الفقير؟ ليس كذلك طب الرئيس او الامير او الملك ليس كذلك عندهم هموم كالجبال طب المغمور المجهول كمان ايضا. السعادة
الذي يعيش مطيعا لله عز وجل ما عنده هم. يعني تجده دائما - [00:15:27](#)
صوت مسرور متوكل على الله. كل ما حدا صبر بيقول خير ان شاء الله خير. ان كان فيه خير يقول الحمد لله. ان كان فيه اذى او الم
له يقول اللهم - [00:15:45](#)

في منصبتي واخلفني خيرا منها. المؤمن دائما ربحان. المؤمن دائما ربحان ويعني ان اصابه خير شكر وان اصابه ضر صبر فاذا هذا
الذي لا هم عليه. السعادة في الحياة ان نعيش الانسان ولا هم عليه. وان يأتي يوم القيامة وايش كمان؟ يوم القيامة ولا - [00:15:55](#)
الذنب عليه فقد حاز سعادة الدنيا وسعادة مين؟ الاخرة. فتكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذين الامرين لمن يكثر من الصلاة
والسلام عليه. قال عليه الصلاة والسلام اذا تكفى همك ويغفر ذنبك. فيا اخوتي تعالوا لنملاً - [00:16:15](#)
فائضة من اوقاتنا. تعالوا لنعمر الميت من اوقاتنا وخاصة في هذا العصر الذي نحن فيه عصر المواصلات. ليسأل كل واحد منا نفسه كم
يمضي في المواصلات يوميا؟ كم ساعة نستهلك من اعمالنا يوميا في المواصلات؟ بدلا من ان اجلس في التوبيس او - [00:16:37](#)
يارا او لاي وسيلة مواصلات او القطار او غيره. اجلس هكذا وانا مغلق الفم وانظر الى الذهاب والايب. بدل ان اجلس هكذا ضمير هذا
الوقت الميت فاعمل لساني مرة اقول لا اله الا الله بعد قليل اقول استغفر الله بعد قليل اصلي على النبي - [00:16:57](#)
وسلم فاحيي الميت من اوقات كما كان يفعل شيخنا وامامنا واستاذنا في القرآن ابي ابن كعب صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايضا اه سيدنا ابي كما تعلمون له وسام نبوي لما قال اقرأكم - [00:17:17](#)
ابي اقرأكم ابي. هذا وسام نبوي عظيم. وان اغلب اسانيدنا في قراءة القرآن العظيم تؤول كما اسلفت في حلقات ماضية الى زيد بن
ثابت رضوان الله تعالى عليه. وتؤول ايضا الى سيدنا آآ ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه - [00:17:41](#)
نكون قد انهينا الكلام على سيدنا ابي ابن كعب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بداية الحلقة القادمة نشرع باذن الله مع
ابي جليل اخر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين عرفوا بقراءة القرآن فهم شمس القراء حقا الى ان القاكم في
الحلقة القادمة - [00:18:01](#)
باذن الله استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:18:21](#)